

(1) تلخيص الدرس 12 المقالة في شكل سؤال وجواب مع ذكر السند من كتاب الأربعين النووية للإمام محي الدين شرف النووي للمؤلف ابن دقيق العيد

س: ما هو الحديث الذي تضمنه الحديث الثاني عشر من "الأربعين النووية"؟

ج: الحديث هو: "من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه"، وقد رواه الترمذي وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه.

س: ما معنى الحديث؟

ج: الحديث يعني أن من علامات كمال إسلام المرء وتماحه هو أن يترك الإنسان الأمور التي لا تخصه أو لا تعنيه سواء في القول أو الفعل، ويشمل ذلك أيضًا ترك التفكير والحديث في الأمور التي لا تنفعه.

س: كيف فسّر العلماء هذا الحديث؟

ج: العديد من العلماء فسروا الحديث بأنه أصل من أصول الأدب في الإسلام، واعتبروه جزءًا كبيرًا من أخلاق المسلم:

- قال ابن نور جاب: إنه أصل من أصول الأدب.
- قال حمزة الكناني: "الإسلام والأخلاق والإحسان".
- قال ابن عبد البر: إن هذا الحديث يعبر عن المعاني العميقة في ألفاظ قليلة.
- قال ابن حجر الهيتمي: "هذا الحديث ربع الإسلام".
- قال أبو داود: "هذا الحديث نصف الإسلام، بل هو الإسلام كله".

س: ما هي أمثلة لما لا يعني الإنسان؟

ج: تشمل الأمور التي لا تعني الإنسان مثل السؤال عن راتب شخص آخر، تفاصيل حياته الشخصية التي لا تهمه، أو التدخل في أمور لا تخصه مثل الحديث عن الآخرين أو التجسس على أمورهم.

س: كيف يجب على المسلم أن يلتزم بهذا الحديث؟

ج: يجب على المسلم أن يتجنب ما لا يعنيه من كلام ونظر واستماع وأفعال، وأن يركز على ما يفيد في دينه ودنياه. من ذلك ترك الحديث فيما يخص الآخرين إلا إذا كان في سياق نصيحة أو استشارة.

س: ماذا قال العلماء عن "ترك ما لا يعنيه"؟

ج: العديد من العلماء ذكروا حكمة في ترك ما لا يعنيه:

- قال عمر بن عبد العزيز: "من عد كلامه، قل كلامه فيما لا ينفعه".
- قال الحسن البصري: "علامة إعراض الله عن العبد أن يجعل شغله فيما لا يعنيه".
- قال الإمام الشافعي: "ثلاثة تزيد في العقل: مجالسة العلماء، مجالسة الصالحين، وترك الكلام فيما لا يعني".

س: ما هو العلاج للأشخاص الذين يتكلمون في ما لا يعينهم؟

ج: العلاج هو أن يعي الشخص أن وقت حياته محدود وأنه مسؤول عن كل كلمة يتلفظ بها. يجب عليه أن يتذكر الموت ويعلم أن كل لحظة ثمينة، فيشغل لسانه بما يعود عليه بالنفع في دينه ودنياه.

س: كيف يرتبط هذا الحديث بحفظ الوقت والنفس؟

ج: الحديث يحث على ترشيد الوقت وحفظ النفس من الانغماس في أمور لا تفيد، فالكلام فيما لا يعني يضيع الوقت ويعرض الشخص للخطر في الدنيا والآخرة.

السند من كتاب الأربعين النووية للإمام النووي:
الحديث تم نقله عن أبي هريرة رضي الله عنه في كتاب "الأربعين النووية" وقد اعتبره الإمام النووي من الأحاديث المهمة التي تشرح أصول الأدب وحسن الإسلام.